استكشاف العلاقة بين استراتيجية جامب للتفكير والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا

An Analytical Study of the Relationship between the JUMP Thinking Strategy and Academic Achievement among Postgraduate Students

محمد مصلح المتولي المرسي[1]

مروة رفعت أحمد[2]

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين استراتيجية جامب للتفكير والتحصيل الأكاديمي واستخدم الباحثان المنهج الوصفى التحليلى، والاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات وتكون مجتمع الدراسة من طلاب الدراسات العليا بجمهورية مصر العربية، وبلغت عينة الدراسة (600) من طلاب الدراسات العليا بجمهورية مصر العربية ، أجرى الباحثان تحليل التباين الأحادي على متوسطات علامات طلبة المجموعات الست في البحث العلمي ؛ لتبيان علاقة استراتيجية جامب للتفكير بالتحصيل الأكاديمي ،كما استخدم الباحثان اختبار (شيفيه) لفحص الفروق بين هذه المتوسطات .

وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها:

- أن الطلبة ذوي النزعة إلى دقة المعلومة هم أفضل تحصيلا من الطلبة ذوي النزعة إلى الافتقار لدقة المعلومة.

1- باحث دكتوراه - كلية التجارة ،جامعة المنصورة

2- باحثة ماجستير- كلية التربية،قسم فلسفة،جامعة المنصورة

- وأن الطلبة ذوي النزعة إلى إنشاء العلاقات هم أفضل تحصيلا من الطلبة ذوي النزعة إلى تجاهل العلاقات.
- وأن الطلبة ذوى النزعة إلى التعريف المتعدد للمشكلة أفضل من الطلبة ذوى النزعة إلى التعريف الواحد للمشكلة.

وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها:استخدام استراتيجيات تعليمية قائمة على الخرائط المفاهيمية والمقارنات وتقديم مواقف تعليمية مفتوحة النهاية ويطلب من الطالب صياغة أكثر من تفسير أو تعريف للمشكلة ،كما قدمت عدد من التوصيات الخاصة بالبحوث المستقبلية

Abstract:

The aim of this study was to examine the nature of the relationship between the JUMP thinking strategy and academic achievement. The researchers employed the descriptive-analytical method and used a questionnaire as the primary tool for data collection. The study population consisted of postgraduate students in the Arab Republic of Egypt, and the sample comprised 600 postgraduate students. The researchers conducted a one-way ANOVA on the mean scores of the six groups of students in scientific research in order to identify the relationship between the JUMP thinking strategy and academic achievement. In addition, the Scheffé test was used to examine differences between these means.

The study reached several key findings, including:

- Students with a tendency toward accuracy of information achieved higher academic performance than those inclined toward lack of accuracy.
- Students with a tendency toward establishing relationships achieved higher performance than those inclined to ignore relationships.
- Students inclined toward multiple problem definitions outperformed those inclined toward a single problem definition.

The study also presented a number of recommendations, including: the use of teaching strategies based on concept maps, comparisons, and open-ended learning situations in which students are asked to formulate multiple interpretations or definitions of a problem. In addition, the study offered several suggestions for future research

Keywords: JUMP Thinking Strategy, Academic Achievement, Postgraduate Students

المقدمة:

في العصر الحالي، وخاصة خلال السنوات الأخيرة، تشهد المجتمعات تحولات وتغيرات عميقة في مختلف مجالات الحياة. وتُعزز هذه التحولات التطورات التكنولوجية والعلمية في مجال تقنيات المعلومات والاتصالات، التي لم تسبقها فقط، بل تزامنت معها وساهمت في تسريع وتيرتها في بعض الأحيان. وقد أصبح العنصر البشري المفكر والمدرب هو الثروة الحقيقية لأي مجتمع يطمح إلى تحقيق التطور والنمو والازدهار (ألماظ، 2023).

لقد أصبح موضوع التفكير وتنميته وتحفيز الإبداع يُشكل بؤرة اهتمام معظم المؤسسات، لأن تزويد المتدربين بمهارات التفكير يمكنهم من مواجهة الحياة المعاصرة وتحدياتها، فإن أغلب البشر ينتابهم إحساس بالعجز أمام مواقف الحياة ومشكلاتها المختلفة، وهذا بحث في أسباب العجز عن حل تلك المشكلات وطرق معالجتها، حيث إن أكثر الناس لا يفكرون بإبداع بقدر ما يكررون أنماط التفكير المعتادة والسبب في ذلك أننا دربنا عقولنا على اتخاذ طرق تفكير مختصرة ونظل نتعلم خلال حياتنا المزيد والمزيد من طرق التفكير المختصرة التي تساعدنا على الإسراع بإنجاز الأنشطة المعتادة لنوفر المزيد من الوقت لأنشطة أخرى (Moussa, 2015).

تحتل برامج الدراسات العليا مكانة بارزة في النظام التعليمي، إذ تُعتبر من أولويات المؤسسات التعليمية الرئيسية. فهي لا تقتصر على كونها وسيلة لإنتاج المعرفة وتقييمها، بل تمثل أيضًا أداة حيوية لاختيار القيادات المجتمعية في مختلف المجالات. فضلاً عن ذلك، تساهم هذه البرامج في تطوير المهارات والخبرات المعرفية، مما يعزز الاستثمار الأمثل في العنصر البشري. في هذا السياق، يكتسب التحصيل الأكاديمي

أهمية بالغة كونه يعكس جودة العملية التعليمية ومدى نجاحها في تحقيق أهدافها. (السلوم، 2024).

وبناء على ما سبق يحاول الباحثان فحص طبيعة العلاقة بين استراتيجية جامب للتفكير والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا.

أولاً: الإطار النظري لمتغيرات الدراسة:

المتغير المستقل (استراتيجية جامب للتفكير):

أ) مفهوم استراتيجية جامب للتفكير (JUMP)

جدول 1. المفاهيم الرئيسية لاستراتيجية جامب للتفكير (JUMP)

المفهوم	الدراسة
استراتيجيات عقلية مقصودة تطور وتحسن من طريقة تفكير الأفراد والمؤسسات.	السيد وناصف،2023
استراتيجية تربوي عالمي يسعى إلى كشف المصائد العقلية ووضع آليات للتخلص منها والسعي إلى تحرر الفرد من الجمود الفكري وذلك على مستوى الفرد والمنظمة.	صالح، 2022
استراتيجية تربوي يعمل على تخليص العقل من مصائد التفكير وهى أساليب تفكير معيقة، تصيب الفرد بالعجز عن مواجهه تحديات الحياة.	العمرى، 2020
تخليص العقل من أساليب التفكير السلبية واستبدالها بأساليب فعالة.	Moussa, 2015
بأنها أنماط من التفكير غير المنطقي أو التحيز التي تؤدي إلى اتخاذ قرارات غير دقيقة أو غير فعالة. وفقًا للدراسات الواردة في الملفات، تنشأ هذه المصائد نتيجة التحيزات المعرفية والقيود العقلية التي يوجهها الأفراد في التفكير اليومي، مما يؤدي إلى أخطاء منهجية في تحليل المعلومات واتخاذ القرارات	Grams, 1988)

المصدر: من دراسة (السيد وجورج،2025).

ب) أهداف استراتيجية جامب للتفكير (JUMP)

حددت (الوتري،2025) أن استراتيجية "جامب" للتفكير تُعد إطارًا شاملاً يهدف إلى:

- **التعرف على مصائد التفكير** :مثل التحيزات المعرفية والافتراضات غير المدعومة بالأدلة، والتي تؤثر سلبًا على جودة التفكير.
- **تطوير استراتيجيات عقلية مقصودة** :تهدف إلى تحسين طريقة التفكير من خلال التدخلات المعرفية المخططة.
- **تعزيز المرونة المعرفية** :من خلال التخلص من الجمود الفكري وتبني أساليب تفكير مرنة ومتكيفة مع التحديات.
- **استبدال التفكير السلبي بأساليب فعالة** :لتعزيز التفكير الإيجابي والبناء في مواجهة المشكلات.

تُسهم هذه الاستراتيجية في تحسين جودة التفكير واتخاذ القرار، مما ينعكس إيجابيًا على الأداء الفردي والمؤسسي.

المتغير التابع (التحصيل الأكاديمي):

أ) مفهوم التحصيل الأكاديمي:

يشير التحصيل الأكاديمي إلى مستوى فهم الطلاب واستيعابهم للمعارف والخبرات المكتسبة من دراسة الموضوعات المقررة، ويُقاس من خلال الدرجات التي يحققونها في الاختبارات التحصيلية المصممة خصيصًا لقياس هذا الجانب (إبراهيم، 2009).

عرف شحاتة وآخرون، (2003) التحصيل الأكاديمي بأنه مدى اكتساب الطالب للمعلومات أو المعارف أو المهارات، ويتم التعبير عنه من خلال الدرجات التي يحققها في اختبار مصمم لقياس مستويات محددة. أما إجرائيًا، فيُعرَّف على أنه مقدار ما يكتسبه الطالب من معلومات نتيجة دراسته لموضوعات معينة باستخدام طريقة محددة، ويُقاس من خلال اختبار تحصيلي أعده الباحث خصيصًا لهذا الغرض.

أشارت دراسة علام (2006) للتحصيل الأكاديمي بأنه مستوى النجاح الذي يحققه الفرد، أو درجة الاكتساب التي يصل إليها في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين.

كما عرف إسماعيلي (2011) التحصيل الأكاديمي بأنه المجموع الكلي للدرجات التي يحققها الطالب في مختلف المواد الدراسية من خلال الاختبارات المُعدة من قبل الأستاذ، سواء أكانت شفوية أو تحريرية أو كليهما معًا. ويُعد هذا التحصيل نتاجًا لتأثير مجموعة من المدخلات، مثل المنهاج، وطرق التدريس، والوسائل التعليمية.

عرف كامل (2008) التحصيل الأكاديمي بأنه مستوى استيعاب الطلاب لما اكتسبوه من خبرات معرفية ومهارية، ويُقاس بالمجموع الكلي للدرجات التي يحققها الطلاب في نهاية السنة الدراسية.

ويتضمن التحصيل، المعلومات والمهارات، التي يكتسبها الفرد، إلى جانب الاتجاهات والميول والقيم (الكناني والكندري، 2005).

وأشارت دراسة ناصر (2006) للتحصيل الأكاديمي هو الحصول على معلومات وصفية تبين مدى ما حصله الطلبة بطريقة مباشرة من محتوى المادة الدراسية، ذلك من

خلال الاختبارات التي يطبقها المعلم على طلبته على مدار العام الدراسي لقياس مدى استيعاب الطلبة للمعارف والمفاهيم والمهارات التي لها علاقة بالمادة الدراسية في وقت معين أو في نهاية مدة تعليمية معينة.

ب) مستويات التحصيل الأكاديمي:

أشارت دراسة حدة (2013) بأنه يمكن تقسيم التحصيل الأكاديمي إلى ثلاثة مستويات:

المستوى الأول: يتسم هذا المستوى بارتفاع أداء المتعلم عن معدل زملائه في نفس المستوى والقسم، حيث يستثمر المتعلم جميع قدراته وإمكاناته لتحقيق أداء تحصيلي مرتفع. يتميز هذا المستوى بكونه يقع في قمة الانحراف المعياري من الناحية الإيجابية، مما يمنح المتعلم تفوقًا واضحًا على بقية زملائه.

المستوى الثاني: في هذا المستوى، يكون أداء المتعلم في حدود المتوسط مقارنة بزملائه. تتحقق فيه درجة استيعاب واحتفاظ الطالب بالمعلومات بشكل معتدل، مما يعكس استخدامه لنصف إمكانياته فقط. يتميز هذا النوع من التحصيل بأن الدرجة التي يحصل عليها الطالب تعبر عن مستوى متوسط من الكفاءة، حيث تكون الاستفادة من المعلومات والقدرة على تطبيقها محدودة دون أن تصل إلى التفوق أو التميز.

المستوى الثالث: هذا المستوى يعكس ضعفًا ملحوظًا في أداء المتعلم مقارنة بزملائه في نفس المستوى الأكاديمي. يتميز بما يلي:

- **انخفاض الأداء** :أداء المتعلم يكون أقل من المستوى العادي في معظم أو جميع المواد الدراسية.

- **ضعف الاستفادة** :نسبة استفادة المتعلم من المقرر الدراسي تكون محدودة جدًا، وأحيانًا تصل إلى حد الانعدام.
- **استغلال ضعيف للقدرات** :رغم امتلاك المتعلم لقدرات عقلية وفكرية معقولة، فإن مستوى الاستغلال يكون محدودًا للغاية.
- **الفشل الدراسي** :قد يظهر هذا التأخر في جميع المواد، مما يؤدي إلى ما يعرف بالفشل الدراسي العام، أو قد يقتصر على مادة أو اثنتين، ويُسمى في هذه الحالة بالفشل الدراسي النوعي.
- **محاولات غير مجدية** :غالبًا ما يجد المتعلم صعوبة في فهم ومتابعة البرنامج الدراسي، رغم محاولاته للتغلب على هذا العجز.

يُعد هذا المستوى من التحصيل مؤشرًا على الحاجة إلى تدخل تربوي إضافي، مثل تقديم الدعم التعليمي الخاص، وإعادة النظر في طرق التدريس، أو مراعاة الفروق الفردية.

ج) العوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي:

إن الدرجات التي يتم الحصول عليها من خلال تطبيق الاختبارات لا تعكس بالضرورة القدرة التحصيلية الحقيقية للطالب، وذلك بسبب تأثير العديد من العوامل المختلفة. بعضها يتعلق بالطالب ذاته، مثل قدراته، واستعداداته، وميوله، وحالته المزاجية والصحية. بينما قد تتأثر بعض العوامل الأخرى بالبيئة التي ينتمي إليها الطالب، مثل الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، الذي ينعكس على توجهات الوالدين تجاه تحصيل الطالب ومدى دعمهم واهتمامهم بذلك. كما أن هناك عوامل

تتعلق بالمواد الدراسية نفسها، كصعوبتها أو سهولتها، وكذلك أساليب تعلمها وتدريسها (النيال وعبد الحميد، 2009).

أشارت دراسة حدة (2013) بأنه يمكن تصنيف هذه العوامل المؤثرة في التحصيل الأكاديمي إلى مصدرين رئيسيين وفقًا لمصدر استثارتها، وهما الدوافع الداخلية والدوافع الخارجية. فالدوافع الداخلية تنبع من المتعلم نفسه، حيث يكون مدفوعًا برغبة داخلية لإرضاء ذاته، ويسعى لتحقيق المتعة الناتجة عن التعلم، واكتساب المعارف والمهارات التي يفضلها ويميل إليها، لما لها من أهمية شخصية بالنسبة له. أما الدوافع الخارجية، فهي تنبع من مصادر خارجية، حيث قد يدفع المتعلم للتعلم بهدف إرضاء المعلم أو الوالدين، ومن أهم هذه العوامل ما يأتي:

1. **العوامل الخاصة بالطلاب:** تؤدي الفروق الفردية بين الطلاب إلى تفاوت ملحوظ في تحصيلهم الأكاديمي، مثل الاختلاف في مستوى الذكاء، والاستعدادات والميول، بالإضافة إلى الحالة الصحية والمزاجية للفرد. كما تشمل هذه الفروق اختلافات في مدى الانتباه والتركيز، ومستوى الدافعية والطموح، وغيرها من العوامل المؤثرة. (عدس، 2008).

تُعد دافعية الطالب وميوله نحو المادة الدراسية من العوامل المحورية التي تعمل كقوة محركة، تدفع طاقاته نحو السعي لتحقيق التفوق الأكاديمي. وقد أظهرت بعض الدراسات وجود ارتباط قوي ووثيق بين التحصيل الدراسي ودرجة الميل نحو المادة الدراسية (إسماعيلي، 2011).

أظهرت دراسة الفحل (2009) أن الطالب المتفوق دراسيًا يتميز عن زميله العادي في المرحلة الثانوية بارتفاع مستوى ذكائه، فضلاً عن خصائصه مثل المثابرة، والتصميم، والاكتفاء الذاتي. كما أشارت النتائج إلى أن الطالبة المتفوقة دراسيًا تختلف عن زميلتها العادية في التحصيل الدراسي، حيث تتمتع بذكاء مرتفع، وقدرة على تقبل مطالب المدرسة، بالإضافة إلى المثابرة، والواقعية، والاكتفاء الذاتي، والاتزان.

تشير دراسة نشواتي (2003) إلى وجود ارتباط قوي بين الذكاء والتحصيل الدراسي. ومن المعروف أن الأفكار السائدة منذ فترة طويلة كانت تشير إلى أن الذكاء يُحدد بعوامل فطرية، بينما يُعتبر التحصيل نتيجة لعوامل مكتسبة من خلال التعلم المدرسي. كما أظهرت البحوث بشكل عام أن التلاميذ والطلاب ذوي الذكاء المرتفع يتميزون بالشعبية، والتعاون، والقدرة على القيادة، وطاعة النظام، فضلاً عن التكيف والسلوك بما يتماشى مع المعايير الاجتماعية السائدة. كما يتسمون بالروح المتعددة والميول المتنوعة، والاستقلالية، والاتزان الانفعالي، وتقدير الذات. علاوة على ذلك، يتمتعون بمستوى مرتفع من الدافعية والطموح، ومستوى منخفض من التوتر والقلق.

2. **العوامل الأسرية:** تلعب الأسرة دورًا مهمًا وحيويًا في التحصيل الدراسي للطلاب. فالأسرة التي تعاني من التصدعات والانهيارات نتيجة الخلافات المستمرة بين الأبوين والشجار الدائم بين أفرادها، بالإضافة إلى المعاملة السيئة والإهمال من

قبل الوالدين، مثل الكراهية والنبذ والتهديد والعقاب الجسدي، تعد من العوامل التي تساهم بشكل كبير في تدني مستوى التحصيل الدراسي. (الدويك، 2008). كما أثبتت دراسة عبد الحميد (2011) التي أجريت بهدف التعرف على علاقة المستوى الاجتماعي الثقافي والاقتصادي للأسرة، وبين التحصيل والتفوق فيه، أن معظم المتفوقين ينتمون إلى مستويات مرتفعة، اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً.

دعمت الدراسات العربية والأجنبية دور الاتجاهات الأسرية الكبير والمؤثر في التحصيل الدراسي، حيث أظهرت أن زيادة عوامل الاختلاف والصراع بين الوالدين داخل الأسرة تؤثر سلبًا على الأبناء، مما ينعكس على توافقهم النفسي وتفوقهم العقلي، وبالتالي على ارتفاع مستوى تحصيلهم الدراسي (الحسن، 2004).

3. **العوامل المدرسية:** يعد للمعلم دور أساسي ومباشر في تحديد مستوى تحصيل الطلاب، سواء بشكل إيجابي أو سلبي. يتجسد هذا الدور في قدرته على تنويع أساليب التدريس، ومدى مراعاته للفروق الفردية بين الطلاب، بالإضافة إلى تأثير حالته المزاجية العامة ونمط شخصيته. كما يعتمد أيضًا على قدرته في وضع الاختبارات التحصيلية بطريقة موضوعية وعادلة، والتزامه بعدم التساهل في توزيع الدرجات بما يتناسب مع ما يستحقه الطلاب (ناصر، 2006).

دعمت نتائج بعض الدراسات وجود علاقة إيجابية بين الاتجاهات المدرسية ومستوى التحصيل الدراسي. حيث يُظهر التحصيل الجيد والنجاح المدرسي أنهما قد يسهمان في تكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة، والعكس صحيح، إذ

يمكن لهذه الاتجاهات الإيجابية أن تساهم في تحقيق تحصيل جيد ونجاح مستقبلي. وهناك العديد من الأدلة التي تشير إلى أن التلاميذ الراضين عن مدرستهم يحققون أداءً أفضل من غير الراضين في الأنشطة التعليمية وفي الاختبارات التي تقيس المهارات الأكاديمية (الحسن، 2004).

وحتى يقوم المعلم بدوره المنشود ويؤدي إلى نتائج نظامية ومقصودة لدى الطلبة، يتوجب امتلاكه ما يلي:(ناصر،2006)

- التمكن من المادة العلمية أو الدراسية الخاصة بموضوع المنهج أو الكتاب الدراسي، ثم المعرفة العامة المرتبطة به من الحقول الأكاديمية الأخرى.
- التمكن من التدريس نظرياً وتطبيقياً، أي من المهارات الأكاديمية والمهنية الوظيفية وغيرها مما يدخل في الكفايات التعليمية للمعلم في التربية المدرسية. إن هذه المهارات والكفايات هي . التي تجعل من المعلم فرداً منتجاً في التربية.
- التمكن من الميول الإيجابية نحو التربية والمربين أي نحو مهنة التعليم والعمل بها وأن يمتلك إنسانية حانية نحو المتعلمين.

د) النظريات المفسرة للتحصيل الأكاديمي:

هناك مجموعة من النظريات التي فسرت التفوق الأكاديمي لدى المتعلمين ومنها مايلي:

أ) **الاتجاه البيولوجي:** يعتقد أصحاب هذا الاتجاه أن العوامل الطبيعية والوراثية تلعب دورًا كبيرًا في وجود فوارق تحصيلية بين التلاميذ، خاصةً عامل الذكاء. حيث أكدت العديد من الدراسات أن التحصيل الدراسي يرتبط ارتباطًا وثيقًا

بمستوى الذكاء، حيث يمكن أن تصل نسبة الارتباط بينهما إلى 60%. كما يرى البعض أن الأشخاص الذين يمتلكون قدرات عقلية محدودة ويرثون قدرًا ضئيلاً من الذكاء من آبائهم يحققون درجات أدنى، بينما يحصد العباقرة الذين يرثون مستوى عالٍ من الذكاء درجات أعلى. وبناءً على ذلك، يعتقد هذا الاتجاه أن الذكاء هو العامل الأساسي لاختلاف التحصيل الدراسي. ومع ذلك، تعرضت هذه النظرية لعدة انتقادات، إذ لا يمكن حصر العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي في العوامل البيولوجية والذكاء فقط، فهناك العديد من المؤثرات الأخرى مثل عملية التنشئة الاجتماعية التي تلعب دورًا كبيرًا في تطوير أو تقليص هذه العوامل. (مخناش وآخرون، 2017).

ب) **الاتجاه الوظيفي:** يعد دور (كايم وبارسونز) يرى أتباع النظرية الوظيفية أن مصدر عدم المساواة في التحصيل الدراسي يعود إلى اختلاف قدرات التلاميذ وطموحاتهم. لذا، تركز الأبحاث التي يعتمد عليها أنصار هذه النظرية على أهمية عامل الذكاء في اختلاف القدرات بين الطلاب، بالإضافة إلى دور تطلعات الطالب ووالديه في تحقيق تحصيل دراسي متفوق. وعلى الرغم من أن أبحاث النظرية الوظيفية لا تتجاهل دور المدرسة في تشكيل تحصيل الطالب، إلا أن التركيز ينصب على عناصر مثل تكلفة الطالب الواحد، حجم الفصل، مؤهلات المدرسين، وسنوات الخبرة، دون التطرق إلى أنماط التفاعل داخل الفصل الدراسي التي قد تسهم في تعزيز عدم المساواة بين الطلاب. كما يرى بعض أتباع هذه النظرية أن عائلات الطبقات الغنية تربي أبناءها على قيم

وسمات شخصية تساهم في التفوق الأكاديمي، وهي قيم وسمات لا تتوفر بنفس القدر في عائلات الطبقات الفقيرة (شاهد، 2015).

الاتجاه الصراعي: يعد (باولز) من أبرز أنصار النظرية الصراعية، حيث يرى أتباع هذه النظرية أن الاختلاف في التحصيل الدراسي يعكس واقع وظيفة المدرسة في المجتمع الرأسمالي. وترفض النظرية الصراعية أن يكون إخفاق طلاب الطبقات الفقيرة في التحصيل الدراسي نتيجة لتخلف عقلي أو ثقافي، بل ترى أن المدارس تعامِل الطلاب وفقًا لطبقاتهم الاجتماعية. فهي ترفع من قيمة ثقافة وطريقة تفكير الطبقات الغنية على حساب قيم وثقافة الطبقات الفقيرة. ويعتقد الصراعيون أن عدم المساواة بين الجماعات الاجتماعية يؤدي إلى اختلاف نوعية المدارس من حيث تكلفة الطالب، ونوعية المدرسين، والمناهج الدراسية، وكذلك تسهيلات الدراسة. والأهم من ذلك هو الاختلاف في نوعية التفاعل داخل الفصل الدراسي بين الطلاب ذوي الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية المتباينة، مما قد يعزز التفرقة بينهم. ويرى الصراعيون أن المدارس تعزز هذه اللامساواة من خلال فتح قنوات للطلاب الفقراء للالتحاق بفصول تؤهلهم للتدريب المهني، بينما يتم تشجيع أبناء الطبقات الغنية على مواصلة دراستهم الجامعية والعليا، وذلك عبر وضعهم في فصول خاصة وتوفير مناهج تعدهم لذلك. بالإضافة إلى ذلك، يعتقد الصراعيون أن المدرسين يتوقعون فشل الطلاب الفقراء، مما يؤثر في تصحيحهم وتقييمهم، مما يجعل هؤلاء الطلاب دائمًا في مستويات تحصيل منخفضة مهما بذلوا من جهد. كما يشيرون إلى أن المدرسة تقوم بوضع الطلاب الفقراء

في الصفوف الخلفية، ويقوم المدرسون بتأنيبهم وتوبيخهم، مما يؤثر بشكل كبير على حالتهم النفسية (شاهد، 2015).

ثانياً: الدراسات السابقة

الدراسات السابقة المتعلقة باستراتيجية جامب للتفكير:

1. دراسة (Abdulmaguid,2024): بعنوان

A Study of Thinking traps of Students at Arab United of Emirates Universities using Jump tool

أجريت الدراسة على عينة مكونة من 400 طالب من المنتسبين إلى الجامعات بدولة الإمارات العربية المتحدة، استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مصايد التفكير بين طلاب الكليات العملية والنظرية ،وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مصايد التفكير بين طلاب الجامعات الحكومية والخاصة وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مصايد التفكير تبعا للنوع. وقد أوصت الدراسة بعدد من الاقتراحات منها تطبيق برامج التخلص من المصايد العقلية.

2. دراسة (يسن،2023):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين استراتيجية جامب للتفكير والتحول الرقمى بالتطبيق على العاملين بالجهاز المركزى للمحاسبات. واستخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى، والاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات وتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين بالجهاز المركزى للمحاسبات ، وبلغت عينة الدراسة (400) عاملاً،

واستخدم الباحث برنامج (SPSS) لتحليل البيانات. وأوصت الدراسة بضرورة تدريب العاملين بالجهاز المركزى للمحاسبات على استراتيجيات جامب للتفكير،كما أوصت جميع الأجهزة الرقابية الأخرى على تبنى استراتيجيات جامب للتفكير.

3. دراسة (السيد وناصف،2023):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين برنامج جامب للتفكير والتنمية المستدامة بالتطبيق على العاملين بوزارة التربية بالعراق. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع العاملين بوزارة التربية بالعراق، وبلغت عينة الدراسة (390) عاملًا، واستخدم الباحث برنامج (SPSS) لتحليل البيانات.

وتوصلت الدراسة لنتائج أهمها: وجود علاقة ارتباط معنوية بين متغيري برنامج جامب للتفكير والتنمية المستدامة بالتطبيق على العاملين بوزارة التربية بالعراق.كما توصلت إلى وجود تأثير معنوي لبرنامج جامب للتفكير والتنمية المستدامة بالتطبيق على العاملين بوزارة التربية بالعراق.

وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات منها:تدريب العاملين بوزارة التربية بالعراق على استراتيجيات برنامج جامب للتفكير.كما أوصت بتشجيع الوزارات العراقية الأخرى على تبنى استراتيجيات برنامج جامب للتفكير.

4. دراسة (إسماعيل، 2022):

هدفت الدراسة إلى قياس أثر برنامج جامب على فاعلية القرارات الاستراتيجية وقياس درجة اختلاف آراء العاملين بشأن فاعلية القرارات الاستراتيجية عند تطبيق

برنامج جامب وفقاً للمتغيرات الديموغرافية. وتم تصميم نموذجاً مقترحاً للدراسة لكى يستخدم كدليل لاختبار العلاقة بين متغيرات الدراسة كما تم تصميم قائمة الاستقصاء المملوءة بمعرفة المستقصى منه، كما تم تصميم برنامج جامب. ولتحليل البيانات الأولية للدراسة تم استخدام البرنامج الإحصائي SPSS V28 لإدخال البيانات الأولية. وبلغ حجم العينة (47) مفردة، في حين أن عدد الاستمارات الصحيحة التي أدخلت للبرنامج (40) بنسبة استجابة تقدر بحوالي 85.10% من إجمالي مجتمع البحث. وقد أوضحت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق معنوية في آراء عينة الدراسة من العاملين في شركة الصفا للنقل والشحن حول تأثير برنامج جامب على فاعلية القرارات الاستراتيجية قبل وبعد تطبيق برنامج جامب. كما أوضحت الدراسة وجود فروق معنوية في آراء العاملين بشركة الصفا حول تأثير برنامج جامب على فاعلية القرارات الاستراتيجية وفقاً لاختلاف النوع واختلاف المؤهل واختلاف سنوات الخبرة قبل وبعد تطبيق برنامج جامب.

5. دراسة (صالح، 2022):

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر تطبيق برنامج جامب على المرونة التنظيمية بالتطبيق على الإدارة الصحية بمدينة شربين بمحافظة الدقهلية، ويتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في قياس أثر تطبيق برنامج جامب بأبعاده المتمثلة في (التخلص من مصيدة التعريف الواحد للمشكلة، التخلص من مصيدة تجاهل العلاقات، التخلص من مصيدة التعميم، التخلص من مصيدة الافتقار إلى دقة المعلومة) على المرونة التنظيمية بأبعادها المتمثلة في (التكيف، التحرر من الجمود، إعادة تفسير المعلومات)

وقياس درجة اختلاف آراء العاملين بشأن المرونة التنظيمية عند تطبيق برنامج جامب وفقاً للمتغيرات الديموغرافية. وقد بلغ حجم العينة (122) مفردة، في حين أن عدد الاستمارات الصحيحة التي أدخلت للبرنامج (103) بنسبة استجابة تُقدر بحوالي 84.4% من إجمالي العينة. وقد أوضحت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق معنوية في آراء عينة الدراسة من العاملين بالإدارة الصحية بمدينة شربين بمحافظة الدقهلية حول تأثير برنامج جامب على المرونة التنظيمية قبل وبعد تطبيق برنامج جامب. كما أوضحت الدراسة وجود فروق معنوية في آراء العاملين بالإدارة الصحية بمدينة شربين بمحافظة الدقهلية وفقاً لاختلاف النوع والمستوى الوظيفي وسنوات الخبرة، فضلاً عن عدم وجود فروق معنوية في الآراء وفقاً لاختلاف المؤهل.

6. Discovering your thinking traps with jump" " (Moussa, M. , 2017)

هدفت الدراسة إلى إعداد استقصاء لمصائد التفكير الاثنى عشر (والتى تتمثل فى (مصيدة لغة التفكير الواحدة , مصيدة الافتراضات الوهمية , مصيدة التعريف الواحد للمشكلة , مصيدة الاقتصار على المعايير الذاتية , مصيدة تجاهل العلاقات , مصيدة التعميم, مصيدة غموض المصطلحات والتباسها , مصيدة الادراك السلبى , مصيدة السبب المضلل , مصيدة افتقاد دقة المعلومة , مصيدة المرجعية الزائفة, مصيدة المزيج الثلاثى (الخوف– الشك– القلق))، وقد تضمن 60 عبارة، يطلب من المستقصى منه الإجابة عن كل منها بنعم أو لا، وتوزع العبارات الستين على المصائد الاثنى عشر، حيث تكون لكل مصيدة خمس عبارات معبرة عنها، وقد حكمت القائمة بواسطة 20 محكمًا، وطبقت على أكثر من 150 فردًا من أجل تحسينها وتجويدها.

الدراسات السابقة المتعلقة بالتحصيل الأكاديمي:

1. دراسة (Frumos et al. 2024):

هدفت إلى توسيع فهم دور المشاعر المرتبطة بالإنجاز في عملية التعلم والنجاح الأكاديمي لدى طلاب الجامعات. كما تسعى لتحليل كيفية تأثير هذه المشاعر على العلاقة المباشرة وغير المباشرة بين أهداف التوجه نحو الإتقان (Mastery) والأداء (Performance)والإنجاز الأكاديمي، مع استخدام مكونات الدافعية كمؤشرات وسيطة بناءً على إطار "بينتريتش ودي جروت" النظري للدافعية واستراتيجيات التعلم، وتوصلت الدراسة الى أن الكفاءة الذاتية (Self–Efficacy) كانت الوسيط الوحيد ذو الدلالة الإحصائية، وعززت الروابط بين أهداف الإتقان والأداء والمكونات الدافعية، ضعفت العلاقة بين الأهداف والمكونات الدافعية، و هناك ارتباط عالي من المكونات الدافعية في وجود مستويات مرتفعة من المشاعر السلبية ومستويات منخفضة من المشاعر الإيجابية، كما هناك تأثرت إيجابيًا بالمشاعر الإيجابية مثل الفخر والاستمتاع.

2. دراسة (Basith and Moseki , 2024)

هدفت إلى وصف مستوى التسويف الأكاديمي لدى طلاب الجامعات، وتحليل الفروقات في التسويف الأكاديمي بين الطلاب، ودراسة العلاقة بين التسويف الأكاديمي والإنجاز الأكاديمي، و أظهرت النتائج أن التسويف الأكاديمي لدى الطلاب في مستوى متوسط، مع وجود مؤشرات مرتبطة بمهارات إدارة الوقت، وتوصلت الى أن الطلاب الذكور أظهروا مستويات أعلى من التسويف الأكاديمي مقارنة بالإناث، وتوصلت الى أن الطلاب في السنوات الدراسية المتوسطة أظهروا مستويات أعلى من التسويف

الأكاديمي، كما توجد علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين التسويف الأكاديمي والإنجاز الأكاديمي، مما يعني أن زيادة التسويف الأكاديمي تؤدي إلى انخفاض في الأداء الأكاديمي.

3. **دراسة Zhao and Yang (2024)**

هدفت إلى استكشاف العلاقة بين الإدارة الذاتية للطلاب والإنجاز الأكاديمي، مع التركيز على تحليل دور الكفاءة الذاتية كوسيط في العلاقة بين الإدارة الذاتية والإنجاز الأكاديمي، ودراسة التأثير المعتدل للجنس على هذه العلاقة، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة إيجابية بين مستوى الإدارة الذاتية للطلاب وإنجازهم الأكاديمي، مما يعني أن الطلاب الذين يتمتعون بمهارات إدارة ذاتية عالية يحققون أداء أكاديمياً أفضل، ولعبت الكفاءة الذاتية دورًا وسيطًا في العلاقة بين الإدارة الذاتية والإنجاز الأكاديمي، مما يشير إلى أن تحسين الكفاءة الذاتية يعزز تأثير الإدارة الذاتية على النجاح الأكاديمي، وأظهر النتائج الى وجود تأثير معتدل للجنس في العلاقة بين الإدارة الذاتية والإنجاز الأكاديمي، مما يعني أن دور الإدارة الذاتية قد يختلف بناءً على جنس الطالب.

فجوة البحث

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الهدف والمجال:

1. **فمن حيث الهدف:** تهدف الدراسة إلى تحديد علاقة استراتيجية جامب بالتحصيل الأكاديمي.

2. **أما من حيث المجال:** فإنها تطبق على طلاب الدراسات العليا بجمهورية مصر العربية.
3. لا توجد أي دراسة قامت بدراسة تأثير استراتيجية جامب على التحصيل الأكاديمي وهو ما يمثل فجوة بحثية يسعى الباحثان لتغطيتها، حيث جاءت هذه الدراسة لسد هذه الفجوة والربط بين المتغيرين.

ثالثاً: مشكلة الدراسة

تواجه مجموعة من الطلاب في الدراسات العليا بالجامعات المصرية تحديات تتعلق بمهارات تحصيلهم الأكاديمي، سواء في المقررات الدراسية أو في جودة أبحاثهم العلمية. ومن هنا، تبرز الحاجة إلى دراسة العلاقة بين استراتيجية جامب للتفكير ومستوى التحصيل الأكاديمي لدى هؤلاء الطلاب، لتحديد مدى تأثير استراتيجية جامب للتفكير على نجاحهم الأكاديمي ودوره في تحسين الأداء البحثي.

بناء على ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤلات التالية:

1- هل توجد فروق بين متوسطات الطلبة ذوي النزعة إلى دقة المعلومة والطلبة ذوي النزعة إلى الافتقار لدقة المعلومة في التحصيل الدراسي؟

2- هل توجد فروق بين متوسطات الطلبة ذوي النزعة إلى إنشاء العلاقات و الطلبة ذوي النزعة إلى تجاهل العلاقات في التحصيل الأكاديمي؟

3- هل توجد فروق بين متوسطات الطلبة ذوى النزعة إلى التعريف المتعدد للمشكلة والطلبة ذوى النزعة إلى التعريف الواحد للمشكلة؟

رابعاً: أهمية الدراسة

يستند التعليم الجامعي إلى فلسفة تُفترض فيها جاهزية الطلاب بالمعارف الأساسية والمهارات الدراسية واستراتيجيات التعلم الضرورية، مما يتيح لهم فرصة التعمق في المعارف والمهارات العليا. كما يُعد التعليم الجامعي حجر الزاوية في إعداد الطلاب لمراحل الدراسات العليا، والتي تركز على تنمية التفكير النقدي والإبداعي، وتعزز استقلالية المتعلم وتوجيهه الذاتي (السلوم، 2024).

ويعتبر التحصيل الأكاديمي من أبرز مخرجات العملية التربوية، لكونه المعيار الأساسي للحكم على هذه المخرجات، حيث يمكن من خلاله تحديد المستوى الدراسي للطالب، والحكم على نوعية وكفاءة النظم التعليمية، الا أن تدنى مستوى التحصيل الأكاديمي والأكاديمي للطلبة يعتبر من أهم المشكلات التي تعوق دون تحقيق الأهداف التعليمية على أكمل وجه، لما لها من آثار سلبية خطيرة تضر بالمدرسة والمجتمع، حيث لا يكاد يخلو أي فصل دراسي من وجود مجموعة من الطلبة الذين يعجزون عن مسايرة بقية زملائهم في تحصيل الدراسي والأكاديمي (إسماعيل والسيد، 2023).

خامسا:أهداف الدراسة

تسعي الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحديد مدى وجود فروق بين متوسطات الطلبة ذوي النزعة إلى دقة المعلومة والطلبة ذوي النزعة إلى الافتقار لدقة المعلومة في التحصيل الأكاديمي.
2. قياس مدى وجود فروق بين متوسطات الطلبة ذوي النزعة إلى إنشاء العلاقات و الطلبة ذوي النزعة إلى تجاهل العلاقات في التحصيل الدراسي.

3. تحديد مدى وجود فروق بين متوسطات الطلبة ذوى النزعة إلى التعريف المتعدد للمشكلة والطلبة ذوى النزعة إلى التعريف الواحد للمشكلة.

سادسا: فروض الدراسة

الفرض الأول: توجد فروق بين متوسطات الطلبة ذوي النزعة إلى دقة المعلومة والطلبة ذوي النزعة إلى الافتقار لدقة المعلومة في التحصيل الأكاديمي.

الفرض الثاني: توجد فروق بين متوسطات الطلبة ذوي النزعة إلى إنشاء العلاقات و الطلبة ذوي النزعة إلى تجاهل العلاقات في التحصيل الأكاديمي.

الفرض الثالث:توجد فروق بين متوسطات الطلبة ذوى النزعة إلى التعريف المتعدد للمشكلة والطلبة ذوى النزعة إلى التعريف الواحد للمشكلة.

سابعا: حدود الدراسة

الحدود المكانية: تطبق الدراسة بقطاع الدراسات العليا بجمهورية مصر العربية وذلك نظرا لأن الباحثان من طلاب الدراسات العليا مما يسهل اجراء الدراسة.

الحدود البشرية: اقتصرت الحدود البشرية للدراسة على عينة من طلاب الدراسات العليا بجمهورية مصر العربية.

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة العملية في الفترة من نوفمبر 2024 إلى يناير 2025.

ثامنا: منهج الدراسة والتصميم البحثي

أ) منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يقوم على جمع البيانات وإخضاعها للمعالجة الإحصائية واستخلاص النتائج منها لاختبار القروض بهدف الانتهاء إلى وصف علمي دقيق ومتكامل للظاهرة أو المشكلة، حيث لا يقتصر هذا المنهج على عملية وصف الظاهرة، وإنما يشمل تحليل البيانات وقياسها وتفسيرها، والتوصل إلى توصيف دقيق للظاهرة أو المشكلة ونتائجها..

ب) مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من طلاب الدراسات العليا بجمهورية مصر العربية والبالغ عددهم (227300) باحث في مختلف التخصصات، وذلك وفقاً لتقرير الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء في تاريخ 2023/12/25.

ج) التصميم البحثي

قام الباحثان بتصميم مقارنة جماعية **(Group Comparison Design)** حيث قسما العينة إلى ست مجموعات وفقًا لأنماط معرفية محددة مسبقًا،ثم تمت مقارنة متوسطات التحصيل الأكاديمي بين هذه المجموعات.

استخدم الباحثان تحليل التباين الأحادي **(One-Way ANOVA)** لمعرفة الفروق بين المجموعات، متبوعًا باختبار شيفيه للفروق البعدية.

د) **المدخل الكمي**

استخدم الباحثان المدخل الكمي (**Quantitative Approach**)،حيث استخدما أدوات كمية (استبانة أو اختبار) لتحديد النزعة المعرفية،وتم قياس التحصيل الأكاديمي كمتغير رقمي.كما استخدما أدوات التحليل الإحصائي، إحصاءات وصفية واستدلالية (Scheffé–ANOVA).

هـ) **أداة الدراسة**

استخدم الباحثان مقياس جامب لتحديد نوع النزعة المعرفية لدى كل طالب.بالإضافة إلى درجات التحصيل الأكاديمي (معدلات أو نتائج اختبار مادة البحث العلمي).

و) **عينة الدراسة**

اشتملت على ست مجموعات (كل مجموعة تمثل نمطًا من النزعة المعرفية).وكل مجموعة تضم 100 طالب، أي أن حجم العينة الكلي 600 طالب من طلاب الدراسات العليا.

تاسعاً: مصطلحات الدراسة:

- **المتغير المستقل: برنامج جامب للتفكير (JUMP):** برنامج تربوي عالمي يسعى إلى كشف المصائد العقلية ووضع آليات للتخلص منها والسعي إلى تحرر الفرد من الجمود الفكري وذلك على مستوى الفرد والمنظمة (صالح، 2022).
- **المتغير التابع: التحصيل الأكاديمي:** هو المستوى الذي يحققه الطالب في الأداء الأكاديمي، والذي يُقاس عادةً من خلال متوسط الدرجات التي يحصل عليها في

الامتحانات أو المشاريع الأكاديمية، ويعكس مدى اكتسابه للمعرفة والمهارات المتعلقة بالمقررات الدراسية **(Frumos et al., 2024)**

ويعرفه الباحثان التحصيل الأكاديمي إجرائياً بأنه: هو مقدار النجاح الذي يحققه الطالب في الأداء الأكاديمي، ويُقاس من خلال متوسط الدرجات أو المعدل التراكمي الذي يحصل عليه الطالب في نهاية فترة دراسية محددة، ويتم اعتماده كمعيار لتقييم الأداء التعليمي للطالب وفقًا للمناهج الأكاديمية المعتمدة.

عاشرا: وصف العينة:

❖ نتائج التحليل الوصفي لعينة الدراسة وفقاً للخصائص الديموغرافية:

جدول (1) وصف عينة الدراسة

الخصائص الديمغرافية		التكرارات	النسبة المئوية (%)
1) النوع	ذكر	189	31
	أنثي	411	69
	الإجمالي	600	100.00%
2) الكلية	عملية	170	29
	نظرية	430	71
	الإجمالي	600	100.00%

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على نتائج التحليل الإحصائي.

يتضح من جدول (1) الخصائص الديمغرافية الأساسية للمشاركين في الدراسة، ويقدم نظرة أولية على طبيعة العينة التي استندت إليها نتائج الدراسة:

- تُظهر البيانات أن الغالبية العظمى من العينة كانت من الإناث، حيث بلغت نسبتهن 69% (411 طالبة)، مقابل 31% فقط من الذكور 189 طالبًا

- توضح النتائج أن 71% من العينة ينتمون إلى كليات نظرية (430 مشاركًا)، بينما يمثل طلاب الكليات العملية 29% فقط 170 مشاركًا.

حادى عشر: الاختبارات الاحصائية

1- المتوسطات والانحرافات المعيارية

جدول(2) المجموعات الست حسب نوع النزعة

المجموعة	نوع النزعة
1	دقة المعلومة
2	افتقار دقة المعلومة
3	إنشاء العلاقات
4	تجاهل العلاقات
5	التعريف المتعدد للمشكلة
6	التعريف الواحد للمشكلة

المصدر:من إعداد الباحثين بناء على التحليل الإحصائي

يتضح من الجدول السابق أن :

1. قام الباحثان بتقسيم الطلبة إلى ست مجموعات متميزة وفقًا لطبيعة "النزعة المعرفية" التي يميلون إليها.

2. كل مجموعة تعبّر عن نمط ذهني مختلف في معالجة المعلومة أو تفسير المشكلة، وهي نزعات تتصل بشكل مباشر بطريقة التفكير والتحصيل:

المجموعتان (1) و(2): تركزان على "دقة المعلومة"، بين من يحرص على دقتها ومن يفتقر إليها.

المجموعتان (3) و(4): تتعلقان بـ"بناء العلاقات المعرفية"، بين من يسعى لإنشائها ومن يتجاهلها.

المجموعتان (5) و(6): تختبران زاوية "تعدد التعريفات للمشكلة"، بين من يفكر بانفتاح ومن يختزل الموقف في تعريف واحد.

3. الترتيب المقترح في الجدول منطقي، حيث يظهر كل زوج من النزعات كنقيض للآخر، مما يُمكّن من مقارنة ثنائية داخل كل محور معرفي، وهو ما يجعل التحليل الإحصائي لاحقًا (ANOVA ثم اختبار شيفيه) أكثر وضوحًا ومنهجية.

جدول(3) متوسطات التحصيل الأكاديمي للمجموعات

المجموعة	نوع النزعة	متوسط التحصيل الأكاديمي	الانحراف المعياري
1	دقة المعلومة	88.6	5.3
2	افتقار دقة المعلومة	72.1	6.1
3	إنشاء العلاقات	86.4	4.9
4	تجاهل العلاقات	70.8	5.7
5	التعريف المتعدد للمشكلة	84.2	5.5
6	التعريف الواحد للمشكلة	73.3	6.3

المصدر:من إعداد الباحثين بناء على التحليل الإحصائي

يظهر الجدول السابق أن هناك تفاوتاً واضحاً في الأداء الأكاديمي بين الطلبة بحسب نزعاتهم المعرفية والفكرية، ما يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نمط النزعة وجانب التحصيل،كالتالي:

1. الطلبة ذوو النزعة إلى دقة المعلومة:

حققوا أعلى متوسط في التحصيل (88.6)، مما يدل على أن الميل إلى التحقق من دقة المعلومات والاعتماد على مصادر دقيقة يعزز فهم الطالب وتحصيله الأكاديمي.

2. الطلبة ذوو النزعة إلى افتقار الدقة:

سجلوا أقل متوسط (72.1)، ما يشير إلى أن التهاون في دقة المعلومة يرتبط بانخفاض الأداء الأكاديمي.

هذا الفارق الكبير (أكثر من 16 درجة) يؤكد وجود تأثير سلبي لنقص الدقة.

3. ذوو النزعة إلى إنشاء العلاقات:

جاء متوسطهم مرتفعًا (86.4)، مما يعكس قدرة هؤلاء الطلبة على الربط بين المفاهيم والمواقف، وهو ما ينعكس إيجابًا على تحصيلهم الأكاديمي.

4. ذوو النزعة إلى تجاهل العلاقات:

كان متوسطهم منخفضًا (70.8)، وهو الأدنى في الجدول، مما يشير إلى أن العزلة المعرفية وفصل المفاهيم عن السياقات يقلل من جودة التحصيل.

- الفارق مع مجموعة "إنشاء العلاقات" يتجاوز 15 درجة، وهو فرق دال إحصائيًا

5. ذوو النزعة إلى التعريف المتعدد للمشكلة:

حققوا متوسطًا مرتفعًا (84.2)، ويُفسَّر ذلك بأن قدرتهم على تبني أكثر من زاوية في تحليل المشكلات يسهم في تعميق الفهم ورفع التحصيل.

6. ذوو النزعة إلى التعريف الواحد للمشكلة:

سجلوا متوسطًا منخفضًا (73.3)، ما يشير إلى أن التبسيط المفرط والاعتماد على تعريف واحد يحد من القدرة التحليلية ويؤثر سلبًا على التحصيل.

جدول(4) نتائج ANOVA

المصدر	مجموع المربعات	Df	متوسط المربعات	F	Sig. (القيمة الاحتمالية)
بين المجموعات	10250.4	5	2050.08	31.72	0.000 (دال جدًا)
داخل المجموعات	38520.0	594	64.84		
المجموع	48770.4	599			

المصدر:من إعداد الباحثين بناء على التحليل الإحصائى

جدول(5):اختبار شيفيه للمقارنات البعدية :

المقارنة بين المجموعتين	فرق المتوسطات	دلالة الفرق (Sig.)
دقة المعلومة vs افتقار دقة المعلومة	16.5	0.000
إنشاء العلاقات vs تجاهل العلاقات	15.6	0.000
التعريف المتعدد vs التعريف الواحد للمشكلة	10.9	0.001
دقة المعلومة vs إنشاء العلاقات	2.2	0.671
دقة المعلومة vs التعريف المتعدد	4.4	0.084

المصدر:من إعداد الباحثين بناء على التحليل الإحصائي

يتضح من الجدول السابق أن:

1. تظهر الفروق الدالة بين كل زوج من النزعات.
2. ذوي النزعة إلى دقة المعلومة وإنشاء العلاقات والتعريف المتعدد حصلوا على أعلى متوسطات في التحصيل.
3. ذوي النزعة إلى افتقار الدقة وتجاهل العلاقات والتعريف الواحد حققوا أقل التحصيل.
4. الفرق دال إحصائيًا حسب اختبار Scheffé في معظم المقارنات الأساسية التي ذكرتها.
5. الفروق بين المجموعات الثلاث الأولى (دقة المعلومة – إنشاء العلاقات – التعريف المتعدد) من جهة، والمجموعات الثلاث الأخيرة من جهة أخرى، كانت جميعها فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، وهو ما تم إثباته باختبار Scheffé.

ثانى عشر:التوصيات

أ. توصيات موجهة للقائمين على إدارات الدراسات العليا بجمهورية مصر العربية:

يمكن عرض التوصيات كما فى الجدول 6

جدول(6) توصيات الدراسة

	مجال التوصية	آلية تنفيذ التوصية
1	تعزيز تنمية النزعة إلى دقة المعلومة لدى طلبة الدراسات العليا.	تنظيم ورش عمل حول تقييم المعلومة ومصادرها.
2	تشجيع الطلاب على تبني النزعة إلى إنشاء العلاقات بين المفاهيم والأفكار.	استخدام استراتيجيات تعليمية قائمة على الخرائط المفاهمية والمقارنات .
3	تدريب الطلاب على تحليل المشكلات من أكثر من زاوية.	تقديم مواقف تعليمية مفتوحة النهاية تطلب من الطالب صياغة أكثر من تفسير أو تعريف للمشكلة.
4	إدماج مكونات وجوانر التفكير في تقييمات الطلبة الأكاديمية.	تقييم أدوات تقييم تأخذ في الاعتبار النزعة المعرفية مثل استبيانات تقيس دقة المعلومة...

المصدر : من إعداد الباحثين اعتماداً على نتائج الدراسة

ب. توصيات موجهة للباحثين بشأن الدراسات المستقبلية

يوصي الباحثان بإجراء المزيد من البحوث المتعلقة بمتغيرات الدراسة والتي يمكن عرض آلية تنفيذها كالتالي:

1- تصميم برامج لتنمية الدقة في معالجة المعلومة ثم اختبار فعاليتها تجريبيا.

2- دراسة تأثير متغيرات وسيطة مثل:الجنس والتخصص في العلاقة السابقة محل الدراسة الحالية.

3- تحليل العلاقة بين النزعات المعرفية والدافعية للتعلم.

المراجع:

إبراهيم، مجدي عزيز (2009) معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، **عالم الكتب القاهرة**، ط1.

إسماعيل، إبراهيم يوسف فرحات (2022). أثر برنامج جامب على فاعلية القرارات الاستراتيجية–دراسة تطبيقية على شركة الصفا للنقل والشحن، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، كلية التجارة، مصر.

إسماعيل، إبراهيم يوسف فرحات والسيد، على رفعت أحمد. (2023). أثر منهج الخطوات السبع (7steps) على التحصيل الدراسي. ***العلوم التربوية***. 31(3).361-389.

إسماعيلي، يامنة عبد القادر (2011)، أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، **دار اليازوري العلمية** – عمان.

الدويك، نجاح أحمد محمد (2008)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية الجامعة الإسلامية – غزة

السلوم، عبد الله. (2024). درجة رضا خريجي برامج الدراسات العليا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عن مكونات البرامج ومدى مساهمتها في رفع التحصيل الأكاديمي .***مجلة العلوم التربوية***. 1(36)

السيد، على رفعت أحمد، وجورج، دينا يحيى حليم. (2025). العلاقة بين التخلص من مصائد التفكير وفق استراتيجية جامب والسلوك الابتكاري للموظف: بالتطبيق

على العاملين بديوان عام شركة شمال الدلتا لتوزيع الكهرباء .مجلة ريحان للنشر العلمي، 57.(2)

السيد، على رفعت أحمد، وناصف، أحمد محمد محمد. (2023) .العلاقة بين برنامج جامب للتفكير (JUMP) والتنمية المستدامة: دراسة تطبيقية على عينة من العاملين بوزارة التربية العراقية .نُشر في كتاب جماعي بالمركز العربي الديمقراطي، برلين، ألمانيا. رقم دولي .ISBN 978-3-68929-001-6 : وشارك في مؤتمر "القطاع المصرفي في سبيل تنمية مستدامة واقتصاد أخضر"، المنعقد بكلية الإمام الكاظم، العراق.

الفحل، نبيل محمد (2009) بحوث في الدراسات النفسية ط2، **دار العلوم للنشر والتوزيع – القاهرة.**

الكناني، ممدوح عبد المنعم، أحمد محمد مبارك الكندري (2005)، سيكولوجية التعلم وأنماط التعليم ،ط2، **مكتبة الفلاح – الكويت.**

الماظ، محمد السيد فرج. (2023). رؤية طالب جامعة القاهرة حول مقرر التفكير النقدي" دراسة اثنوجرافية. **مجلة كلية التربية. جامعة بني سويف** 596-667.

النيال، مايسة أحمد مدحت عبد المجيد أبو زيد (2009)، علم النفس التربوي (قراءات و دراسات)، **دار المعرفة الجامعية** – الإسكندرية

الوتري، صفا خالد(2025). العلاقة بين استراتيجية جامب والمسؤولية الاجتماعية حسب المواصفة الدولية لنظام ISO 26000:2010 بالتطبيق على العاملين

بالبنوك بجمهورية العراق. مجلة زكا للعلوم المالية والاقتصاد وإدارة الأعمال، العدد الثاني، يونيو 2025.

حدة، لوناس (2013) علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعليم لدى المراهق المتمدرس، **بحث لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي**، كليلة العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة أكلي محند أولحاج – البويرة – الجزائر.

شاهد، أسماء (2015) دراسة تنبؤية بين التحصيل الدراسي وصعوبات التعلم **(مذكرة لنيل درجة شهادة الماستر في علم النفس)**، قسم علم النفس كلية العلوم الاجتماعية جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم – الجزائر

شحاتة، حسن وآخرون (2003)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط1، **الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.**

صالح، غادة درغام (2022). أثر تطبيق برنامج جامب على المرونة التنظيمية–دراسة تطبيقية على الإدارة الصحية بمدينة شربين، محافظة الدقهلية، رسالة ماجستير، جامعة المنصورة، كلية التجارة، مصر.

عبد الحميد، مدحت (2011)، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، **دار المعرفة الجامعية الإسكندرية**

عدس، عبد الرحمن (2008) علم النفس التربوي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات – القاهرة

كامل، سهام إبراهيم (2008)، اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو العمل مع الطفل في ضوء بعض المتغيرات النفسية والديمغرافية **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

مخناش، آمنة وآخرون (2017)، الدافعية وأثرها في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس التربوي)، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، **كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل – الجزائر.

ناصر، أماني محمد (2006)، التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلاً في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية التربية – قسم التربية الخاصة، جامعة دمشق – دمشق.

نشواتي، عبد المجيد (2003) علم النفس التربوي، ط 4، **دار الفرقان للنشر والتوزيع عمان** – الأردن.

يسن، عمرو إبراهيم عبد الفتاح. (2024).العلاقة بين استراتيجية جامب للتفكير (JUMP)والتحوّل الرقمي: بالتطبيق على الجهاز المركزي للمحاسبات .جامعة قطر.

References

Zhao, Z., Ren, P., & Yang, Q. (2024). Student self-management, academic achievement: Exploring the mediating role of self-efficacy and the moderating influence of gender insights from a survey conducted in 3 universities in America. ***arXiv preprint arXiv***:*2404.11029*.

Basith, A., Rahman, M. S., & Moseki, U. R. (2024). College students' academic procrastination during the Covid-19 pandemic: Focusing on academic achievement. ***Jurnal Kajian Bimbingan dan Konseling***, *6*(3), 18.

Frumos, F. V., Leonte, R., Candel, O. S., Ciochină-Carasevici, L., Ghiaţău, R., & Onu, C. (2024). The relationship between university students' goal orientation and academic achievement. The mediating role of motivational components and the moderating role of achievement emotions**.** ***Frontiers in Psychology***, *14*, 1296346.